Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى التجربة المشرقة ، البطولية ، تجربة التحدى تنصهر كلمات الشاعر اكليلا يشرف الانسانية . اذ ترتفع الراية وان تهشم الرأس ! وفى ذلك برز الشعراء الفحول ، شعراء الشـــعب والانسانية وعدم النكوص .

وفى التجربة الأخرى ، تجربة الاســـتسلام ، تتحول كل الحكايات الى تراجيديا قصيدية فكأن الحياة المأتم الذى قال عنه الشاعر :

(فاذا نظرت الى الحياة وجدتها

عرسا أقيم على جوانب مأتم) .

المهم ، اننا نستطيع ان نلتقط القيم الجمالية المتوفرة ، وسواء اكانت هذه القيم تراجيـــدية أم تفاؤلية ، فالمهم ان فيها الدفء الانسانى المنشود ، دفء الكلمة الصادقة ، والمعبر الوحيد للأرض فيما اذا كنا نتفق على أن الأرض لازالت غير محتازة من قبل راعيها الانســـان .

وبدون الموت ربما تبدو القيم الجمالية ــ شأنها شأن القيم الأخرى ان لم تكن أكثر ــ مختلفة كل الاختلاف عما هى عليه . ان نصوع القيم الجمالية وتلورها الانسانى ازاء الموت هو بالضـــبط كنصوع النقط البيضاء المرسومة على صفحة سوداء .

ان احساسى بكونى مرشـــوقا فى الحياة (على حد تعبير هيدجر) ولأمد محدود ، يجعلنى أتحســـــر كثيرا على فقدان تلك اللذاذات الخـــارقة الانعاش . وان كونى متشـــــائما أو متألما ــ افتراضا ــ انما ادرب نفسى عبر هذا التمرين القاسى حتى لا افاجأ بالموت كطفل . والشاعر عندما لا ينظم المه وضجره شعرا انما يحافظ على وضعية اخرى بريئة تماما ، هى أنه طفل ، طفل